مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ Journal of the University of Babylon for Humanities
المجلد 29/ العدد 11/ 2021 Vol. 29/ No. 11/ 2021

أثر الصور الحسية في تنمية الخطاب الجمالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

محمد عباس محمد
طرائق تدريس اللغة العربية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة بابل
phy.mohammed.albujasim@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: 9/8/2021 تاريخ قبول النشر: 22 / 8/2021 تاريخ نشر البحث: 23/ 11/ 2021

المستخلص

يهدف البحث إلى معرفة أثر الصور الحسية في تنمية الخطاب الجمالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن الصورة الحسية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية. واختار الباحث إعدادية المدحتية للبنات وتضم أربع شعب: (أ،ب،ج،د) واختيرت شعبة (ب،ج) لتمثل المجموعة التجريبية والضابطة وبالسحب العشوائي، اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغت عينة البحث (95) طالبة بواقع (47) للمجموعة التجريبية (ج) و(48) للمجموعة الضابطة (ب)، أجرى الباحث تكافؤا بين طالبات المجموعتين في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني، درجات العام السابق، التحصيل الدراسي للوالدين)، حدد الباحث الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة وصاغ أهدافا سلوكية لهذه المجموعات فكانت (76) هدفا سلوكيا، وأعد الباحث خططا تدريسية للموضوعات درس مجموعتي البحث في أثناء التجربة التي استمرت (8) أسابيع. وبعد انتهاء التجربة أجرى الباحث اختبارا تحريريا وشفويا في الخطاب الجمالي، واستعمل الباحث وسائل إحصائية للتعامل مع البيانات وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن الصورة الحسية على طالبات المجموعة الضابطة وخلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات الدالة: الصورة الحسية، الخطاب الجمالي، الرابع طلاب العلم

The Effect of Sensory Images on Developing the Aesthetic Discourse among Middle School Students

Mohammed Abbas Mohammed
Babylon University / College of Physical Education and Sports Science

Abstract

The current research aims to know the effect of sensory images in the development of aesthetic speech of the preparations for the preparations in the preparations for the preparations for the psychological stage.

The researcher chose the presence of the leader of girls and includes four people (A, B, C, D) and the Division (B) cited the representative of the experimental and responsive group, the selection of the(B,C) the Group of Counterparts, the resettlement group (95) of the 47th group of expertise (c) and the 478 of the Group of BBC (b), the researcher condemned between the students of the groups in the following variables (the time of time, the previous graduals, the collective collection of parents, The researcher identified the topics that will be studied during the period of experiment and the formation of behavioral targets for these

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

groups. (76) behavior, the researcher has remedied training plans for the topics of the research sector during the experience of 8 weeks and after the experiment was looking for an edit and humility test in the aesthetic letter. The researcher used the means of dealing with data and after analysis of the findings researcher the students' researcher. The sensitivity of the group of the group of controlling and the researcher concluded.

Keywords: sensory image, aesthetic discourse, fourth scientific students

1.الفصل الأول:

1.1 مشكلة البحث: على الرّغم من الجهود التي ساهم بها كثير من الباحثين والنقاد المعاصرين، فإن المداس والجامعات تعاني من غياب منهج يمكن أن نتفق عليه في تحليل النص الأدبي والخطاب الجمالي وهذا مما يتطلب جهداً ومشقة من أجل الوصول إلى أبعاد وحيثيات النص الأدبي والخطابة ال، إذ يتطلب وجود الخطاب: (مرسل، رسالة، مرسل إليه) ويتكون الخطاب من مجموعة من المفردات تفهم عبر سياق الجمل ومدلولاتها ومن المعنى تفسر الخطابات إلى الخطاب الأدبي والخطاب الديني والسياسي على أن أهم صفاته الوضوح وعدم التعقيد وما يعنينا هنا هو الخطاب الأدبي الذي يشمل المكتوب والملفوظ.[1،ص47]

إن أي منهج لقراءة النص ينبغي لهُ أن يكون هدفه الأساس بل الأوحد هو تحليل النص الأدبي في ذاتــه أي من حيث هو نص أدبي من عند أن نفرض عليه تفسيرات مسبقة أو نخضعه لعوامــل واعتبــارات خارجيــة[2، ص183].

إن تلك الإشكالية أو الضبابية الكثيفة التي تحيط بالنص وتحول دون النفاذ اليه يمكن أن تنجلي من أعطاف هذا المنهج الذي يعود الطالب القارئ، أو الناقد إلى أن يقيم حواراً عميقاً ومتجدداً بين مكونات النص بدءاً من أصغر وحداته ومروراً بأبنيته متتبعاً هذه الأبنية في حوارها وجدتها، وصولاً إلى البؤرة الأصلية وسعياً إلى إقامة المغزى الكلي للنص، وينظر المنهج إلى النص باعتباره ثمرة ناضجة، تدرك علاقات التشابه والتضاد بين أشياء الوجود على المستوى المعنوي واللغوي [3، ص195]

إذ إن السمة السائدة في الخطاب هي شفوية على اعتبار أنها تتضمن مرسلا ومتلقيا ورسالة ولكن من الممكن أن يكون حاملا لصفة المكتوب؛ لأنه –أي الخطاب– كتلة من الكتابات تولد أحاديث وكلاما شفويا أو هي تستعير أيضا الحيل والطرائق للتعبير لتولد أحاديث وكلاما شفويا أو هي تستعير أيضا الحيل والطرائق للتعبير والنهايات المبتغاة أي مراسلات ومذكرات، ومسرح، ومؤلفات، تعليمية إرشادية.[4، ص180]

1.2أهمية البحث:

اللغة العربية هي القلب الذي تسكب فيه الخواطر والأفكار فهي أهم عناصر الإبداع الأدبي ووسيلة الأديب والبوابة التي يدلف منها النص إلى عالمه الرحب وموسيقاه وألوانه وفكره، كائناً ينبض بالحياة. [5،ص11].

احتل تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة بين القدماء والمحدثين لما لها من أثر في حياة الأمة، لأنها لغة حضارة، وفكر وتاريخ، وقد شرفها الله (سبحانه وتعالى) بأن جعلها لغة القران الكريم، وقد تمتعت بخصائص كونت شخصيتها العلمية والمنطقية، فاتصفت بثراء مفرداتها ودقتها في التعبير عن المعنى المراد، فهي لغة متطورة بقياسها وسماعها، لغة علمية وشاعرة. [6،ص1]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إن اللغة العربية لغة جمال ولغة خطاب، ينطوي الخطاب في تعريفاته الاصطلاحية على مدى واسع من المعاني فالخطاب الشعري هو ما يعنى بالشعر وموضوعاته والخطاب الديني ما تعلق بشؤون دينية مفسرة للموضوع الديني، والذي يعنينا هنا الخطاب الأدبي الذي يتولد عنه الخطاب الجمالي فالأدب فعلا معيناً من الخطاب تعني على الأقل أن هناك وجود لخطاب أدبي يقابله خطاب غير أدبي ولكل مقاييسه.[7،ص7] ينقسم الخطاب إلى نوعين خطاب مدون على شكل نص يسمى مكتوبا واخر معتمدا على السرد ويسمى ملفوظا وهو كالآتي:

أولا- الخطاب المكتوب: وهو ذلك "الخطاب المدون لفظا في نص ثابت تحول من أفكار وأصوات إلى شكل ثابت يتضمن تفاصيل المعنى والاستطراد فيه لتبينه.[8،ص208]

ثانيا-الخطاب الملفوظ: أكد جيرار جينيت أن السرد والقصة لا يمكن أن يوجدا إلا بعلاقة مع الحكي فالحكي هو خطاب سردي لا يمكن بلوغه إلا بحكيه على شكل قصة وإلا فليس سرديا والخطاب وتجلياته في السرد هو إحدى الصيغ الدلالية التي تشمل مضمون النص وله علاقاته الخطابية المتنوعة وبناءه السوسيولسانية.[9، ص39]

1.3 هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر الصورة الحسية في تنمية الخطاب الجمالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

1.4 حدود البحث: يتحدد البحث بـــ:

1- طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية في قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي 2018-2019.

2- تطبيق الصورة الحسية وتأثيرها في الخطاب الجمالي على موضوعات الأدب للصف الرابع العلمي.

تحديد المصطلحات: الصورة: لغة: صور، الصورُ القرن ومنه قوله تعالى: ((يوم ينفخ في الصور)) قال الكلبي: لا أدري ما الصور، وقيل هو جمع (صورة)، أي ينفخ في صور الموتى الأرواح. وقرأ الحسن: ((يوم ينفخ في الصور)) بفتح الواو. والصورة، بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة، و(صور، تصويراً)[10،ص208].

الصورة اصطلاحاً عرفها: (طه) بأنها: تجسيد الإحساس أو شعور أو تجسيد لما هو معنوي وقد تنمو نحواً تدريجياً بالنسبة للماديات وتتشكل بفعل خيال الشاعر وأحاسيسه وأفكاره وعواطفه وخواطره في صياغة فنية بصور روايتها الخاصة للوجود والعلاقات الخفية التي تربط بين العناصر. [11، ص67]

الخطاب: لغة: هو مصدر الفعل خطب يخاطب وخاطب وقد جاء من كلمة الخطب أي الامر أو الشأن والخطاب هو سبب الشيء ويقال للمرء ما خطبك أي ما شأنك.[10، ص25]

الخطاب: اصطلاحا:عرفه سامي خشبة بأنه: "تعبير عن الأفكار بالكلمات، أو محادثة بين طرفين أو أكثر، أو مناقشة رسمية أو معالجة مكتوبة لموضوعها[12، ص123]، **و**هو الذي يفترض وجود متكلم ومستمع وينتظم عبر علاقة متبادلة... والخطاب هو أيضا كتله من كتابات تولد احاديث وكلاما شفويا أو هي تستعير الحيل والطرائق التعبير والنهايات المبتغات أي مراسلات ومذكرات ومسرح ومؤلفات[4، ص180].

التعريف الإجرائي: الخطاب هو اللغة التي يقوم بها المرسل بقصد إيصال فكرة محددة إلى المتلقي قد تكون مسموعة أو منظورة. هو مجموعة المفردات (الكلمات) المتفق عليها بين المرسل (المتكلم) إلى المتلقي المخاطب

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أو إلى متلقين آخرين تحمل فكرة لموضوعه معينه وعبر العلاقة التبادلية بين الطرفين يعرف مبتغى المتكلم وما يريد إخباره.

الجمال: لغة: ورد في لسان العرب أن مفردة جمال: "من مصدر الفعل جمل: بمعنى الحسن في الفعل والخلق[10، ص282].

الجمال: اصطلاحا: يعرف الجمال على انه: هو ذلك الشيء عند رؤيته يسر، أي انه يسر لمجرد كونه موضوع للتأمل سواء عن طريق الحواس أو في داخل الذهن ذاته وهو الخير والخير كامن خلق الجمال وهو مصدره ومبتدأه يصدر عنه الجمال وان الوسيلة لإدراك هذا الجمال هي الروح أما الحواس فلا تدرك سوى ظلال الجمال والانسجام ما بين مكونات العمل سواء كان فنيا أم طبيعيا عبر سمات التنوع ما بين صيغ الفن ذاته وعلاقته مع نظائره.[13، ص19]

التعريف الإجرائي: الجمال هو ذلك الشعور بما يحيط بالإنسان من ظواهر مختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة تجعله أكثر التصاقا بالحياة. وهو إيصال الفكرة بصورة أكثر انسجاما وانسيابية بما تحمله المفردات من معاني رمزية وإحالات وإيحاءات تكسب الخطاب صفة مميزة.

2. الفصل الثاني:

2.1 الجوانب النظرية:

2.1.1 مفهوم الصورة الحسية: إن الصورة بمفهومها المعاصر لا تقتصر على أساليب المجاز في بنائها بل قد تتخطى حدود الاستعارة والمجاز والتشبيه وتتعدى مجال الخيال والعطفة وتظم إلى جانبها انواع أخرى قد تنشأ عن أصل واقعي بعيدا عن الخيال والعاطفة، أي إنها تقوم على أساس التوازن بين الحقيقة والمجاز،[7، ص203] لذا فهي تحل مكانا أساسا في تكوين شعرية النص، إذ بوساطتها يتم التميز بين الكلام العادي والكلام الفني وقدرتها على رفد اللغة بدلالات العميقة. [14، ص4]

أما الصورة الحسية فتبدو في النص عبر ذكر الحواس، البصر والشم والسمع والذوق واللمس، إذ يتجسد للقارئ فكرة النص عبر ذكر هيئة عناصر المشهد أو الوانه أو صورته أو تذكر مجتمعه وتعد من الصور الجزئية الفردية في النص [15،ص48] إذ إنها متظافرة مع معطيات لغوية متنوعة منها اختيار الألفاظ المناسبة والتركيب الأسلوبي للعبارة وعلى الشاعر لكي تتكامل عناصر صورته ان يجيد اختيار الالفاظ ذات المغزى أي الشكل العاطفي بوساطة التركيب الأسلوبي وصفات الدلالية للكلمات وتعزيز المعنى وعلم البيان، التشبيه والاستعارة والكناية، تعد هياكل متحركة للولوج في نفس الإنسان لما تشمل عليه من سحر بياني مقترن بناحيتين هما نقل العواطف وإثارة الإحساس وبها تتحرك الكلمات[16،ص73] إذ إن حواس الإنسان هي حلقة الوصل بينه وبين محيطه وهي نافذته إلى العالم وهي خير من يمثل احساسه وعبرها ينتقل تأثير كل ما يحيط به إلى دواخله فيؤثر بعقله وقلبه وكل جوارحه ثم يتحول هذا التأثير إلى صور يجوب الخيال ليوضح بها أفكاره ولا ترد الصورة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الحسية في النص الشعري بمجرد التوضيح والإبانة، بل إنها وسيلة فنية اكثر مما هي غاية توضيحية جمالية؛ لأنها تتخطى عالم الحس الخارجي وتحاول الغور في أعماقه. [15، ص45]

2.1.2 مفهوم الخطاب الجمالي: يتسع الخطاب المكتوب إلى الكثير من التأويلات والمفاهيم المختلفة باختلاف الزوايا التي ينظر له عبرها ولعل علم اللسانيات شكل المنطق الحقيقي للتباين في فهم مديات الخطاب وتعريفاته فقد أسماه بعض الباحثين ملفوظا متواصلا يمكن بها معاينة سلسلة من العناصر حددت العناصر الأساسية للخطاب المكتوب بـــ (المرسل، رسالة، المرسل إليه) على أن الخطاب بشكل عام يتجدد بالآتي:[17،ص118]

1- المرسل (المخاطب):- وهو الذات المحورية في إنتاج الخطاب .
2- الرسالة: (أو النص الكلامي) أو الشفوي أو الإيحائي).
3- المتلقي أو المستقبل للرسالة.

وهنا يشكل الخطاب الرسالة النهائية التي اراد منشئي الخطاب ايصالها للمتلقي.

يميز بين النص والخطاب ان الخطاب هو التصور العام المجرد بينما النص هو المتحقق الفعلي له، وبهذا المعنى نجد أن الخطاب يختلف عن النص فالخطاب نظرة شمولية والنص هو ما تحقق فعلا وعُرف موضوعه، أي إنه الصيغة المختارة لتوصيل الأفكار إلى الآخرين وهو ما نتلقى عليه أفكار الآخرين فينفتح من المفهوم الضيق إلى مفهوم أكثر سعتا ليدل على دلالة واضحة على الرسائل التي يريد منشئي النص إيصالها إلى المتلقي وبطريقة تتسم بالجمال والإبداع. [18،ص133]

2.1.3 الخطاب الملفوظ: اعتبر العالم الفرنسي أميل بنفينيست أن القول يصبح خطابا حيث يتحدد بوصفه فعلا له فاعل هو صاحب الخطاب وميز بين ما يقال أي القول وبين طريقة قوله أي الخطاب، وكذلك ميز بين ما أسماه الخطاب الذاتي الذي يكون بصيغة الحاضر ويأخذ شكل حوار يأتي على لسان مخاطب يتكلم بصيغة الأنا ومخاطب هو أنت وبين الخطاب الموضوعي الذي يروي بصيغة الغائب على انه شيء من الماضي ومنه رواية التاريخ وغيره.[19،ص186]

إذ السمة السائدة في الخطاب هي شفوية على اعتبار أنها تتضمن مرسل ومتلقي ورسالة ولكن من الممكن أن يكون حاملا لصفة المكتوب؛ لأنه أي الخطاب هو كتلة من الكتابات تولد أحاديث وكلاما شفويا أو هي تستعير أيضا الحيل والطرائق للتعبير لتولد أحاديث وكلاما شفويا أو هي تستعير أيضا الحيل والطرائق للتعبير والنهايات المبتغاة أي مراسلات ومذكرات، ومسرح، ومؤلفات، تعليمية إرشادية.[4،ص180]

إن فلسفة الجمال توجه تأملي ذو طبيعة فلسفية قائم على الأثر الفني بمرجعياته الأنطولوجية والمعرفية كافة إبداعا وتذوقا وعلى الرغم من اختلاف الفلسفات الجمالية في ما بينها في تغير وتحديد ماهية الجميل إلا أنها جميعها تتفق ومنذ أن حددها (باومجارتن) لأول مرة في كتاب (تأملات في الشعر) 1735 بأنها تشير إلى الخبرة الحسية التي تبحث عن الحقائق التي تنضوي خلف ظواهر النتاج الفني التي تحاكي الموضوعات الطبيعية إلا أن الصورة المرئية المتحركة للنتاج لا تقتصر على إعادة إنتاج مضمون الشكل المرئي الواقعي لأن المضمون الفني انطلق من فردية ترفض التوحد وتعلن دلالة الرفض.[20،ص225]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما عن فعل الوعي الجمالي عند المتلقي فيبتدئ النتاج بوصفه إظهارا للخبرة الجمالية بوسيط جمالي فيدرب ويربي النتاج جميع ملكاتنا الفكرية على الاستخدام الأمثل لها متى ما تجمعت معا كونت معنى متميزا يؤثر على أنشطتنا بصورة تلقائية ويقوي الإحساس بقيمة الربط بين الفكر والعمل المنفصلان عادة في حياتنا اليومية ويتمثل موقف (ديوي) من عملية التلقي من حيث ان الإدراكات الباعثة على السرور والتذوق الجمالي الفياض هو من نفس تجارب الاستمتاع بأي شكل مكتمل انها نتيجة فن ماهر وذكي للالتقاء بالأشياء الطبيعية بغية تقوية الإشباع الذي تهيئه تلقائيا وتنقيته واطالته وتعمقه.[21، ص160]

3. الفصل الثالث:

3.1 منهج البحث واجراءاته: يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اتبعت في تحديد أهداف البحث الحالي والمتمثلة في تحديد مجتمعه واختيار عينته وخطوات بنائه وأدواته واستخراج الصدق والثبات وتطبيقها ثم استخراج الوسائل الإحصائية التي استعملت لمعالجة البيانات وتحليلها.

3.2 منهج البحث:يتم تحديد نوع التصميم على طبيعة المشكلة وظروف العينة، لذا اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لأنه أسهل تطبيقيا وأكثر مرونة، ولأن الضبط المحكم من الصعب تطبيقه في البحوث التربوية والنفسية، إذ إن الوظيفة الأساسية للبحوث هي معالجة المتغيرات وأثرها المحتمل في متابعه متغيرات أخرى [22، ص31] وجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	الصورة الحسية	اختبار	الخطاب الجمالي
الضابطة	.....	اختبار	الخطاب الجمالي

3.3 مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي للبنات في المدارس الإعدادية للبنات في مركز محافظة بابل قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي 2018-2019 ومن اجل ذلك زار الباحث قسم تربية الهاشمية لمعرفة عدد المدارس الإعدادية فكانت المدارس مبينة في جدول (2).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (2) المدارس الإعدادية النهارية للبنات في تربية الهاشمية

ت	اسم المدرسة	المجموع	الشعب	الموقع
1	إعدادية بلقيس	138	3	الهاشمية
-2	إعدادية الزهراء	151	3	القاسم
-3	إعدادية امنه الصدر	150	3	القاسم
-4	إعدادية المناذرة	130	3	القاسم
-5	إعدادية اليقظة	110	2	القاسم
-6	إعدادية المدحتية	190	4	المدحتية
-7	إعدادية ميسلون	135	2	المدحتية
-8	إعدادية الغساسنة	130	3	الشوملي

يتضح من جدول (2) إن المدارس الإعدادية للبنات في قسم تربية الهاشمية (8) مدرسة إعدادية، إذ بلغ عدد الطالبات (1134) طالبة وتم توزيعهن على (23) شعبة.

3.4 عينة البحث:

3.4.1 عينة المدارس:

بعد أن حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث وعددها (8) مدرسة، اختارا إعدادية المدحتية للبنات لإجراء البحث، لقرب المدرسة عن سكن الباحث.

3.4.2 عينة الطالبات: بعد أن اختار الباحث مدرسة إعدادية المدحتية للبنات الواقعة في المدحتية، زار الباحث المدرسة ووجداها تحتوي على اربع شعب للصف الرابع العلمي وهي (أ، ب، جـــ، د) والبالغ عددها (190) طالبة أجري الباحث السحب العشوائي لاختيار عينة البحث التجريبية والضابطة، اختيرت شعبة (ب،ج) والبالغ عددهما (95) طالبة وبالسحب العشوائي اختيرت الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية وعددها (47) طالبة وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعددها (48)، واستبعد الباحث الطالبات الراسبات وعددهن (14) طالبة في كلا الشعبتين إذا أصبح حجم العينة (81) في كلا الشعبتين وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

ت	اسم المجموعة	طريقة التدريس	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
1	المجموعة الأولى التجريبية	الصورة الحسية	47	40
2	المجموعة الثانية الضابطة	الطريقة التقليدية	48	41
	المجموع		95	81

3.5 تكافؤ مجموعتي البحث: على الرغم من التوزيع العشوائي احد طرائق ضبط المتغيرات الداخلية إلا أن الباحث ارتأى إجراء تكافؤا إحصائيا في بعض المتغيرات وهذه المتغيرات هي العمر الزمني ودرجات الطالبات للعام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3.5.1 العمر الزمني للتلميذات محسوبا بالشهور: أجرى الباحث تكافؤا إحصائيا في العمر الزمني بين مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي للعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين، وجد الباحث أنه ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (79) وجدول (4) يبين ذلك.

الوسط الحسابي والتبين والقيمتان التائية والمحسوبة والجدولية للعمر الزمني للطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افرد المجموعة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	258.142	84.213	79	0.072	2.00	غير دالة
الضابطة	41	258.912	84.712				

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة بلغ (258.142) (258.912) على التوالي، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.072) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.00) وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئتين احصائيا في العمر الزمني .

3.5.2 التحصيل الدراسي للآباء: أجرى الباحث تكافؤا احصائيا في التحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث، وباستعمال مربع كاي ($كا^2$) وجد الباحث أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية 2، وجدول (5) يبين ذلك

تكرارات التحصيل الدراسي للإباء تلميذات مجموعتي البحث وقيمتا ($كا^2$) المسحوبة والجدولية

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية	درجة الحرية	قيمتا ($كا^2$)		مستوى الدلالة (0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	15	12	7	6	2	0.96	6.68	غير دالة
الضابطة	41	16	11	9	5				

يتضح من الجدول (5) ان قيمة ($كا^2$) المحسوبة كانت (0.96) وهي اقل من قيمة ($كا^2$) الجدولية البالغة (6.68) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير .

3.5.3 التحصيل الدراسي للأمهات: أجرى الباحث تكافؤا احصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث، باستعمال مربع ($كا^2$) وجد الباحث، انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2) وجدول (6) يبين ذلك:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات تلميذات مجموعتي البحث وقيمتا (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	عدد افراد العينة	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	درجة الحرية	قيمتا كا^2		مستوى الدلالة 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	13	12	9	6	2	0.98	6.68	غير دالة
الضابطة	41	14	12	8	7				

ويتضح من الجدول (6) ان قيمة كا^2 المحسوبة كانت (0.98) وهي اقل من قيمة كا^2 الجدولية البالغة (6.68) وهذ يدل على ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

3.5.4 درجات التلميذات للعام الدراسي السابق(2017-2018)

حصل الباحث على درجات مجموعتي البحث للعام الدراسي السابق(2017-2018) من سجلات المدرسة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (79) وجدول (7) يبين ذلك:

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث للعام الدراسي (2017-2018)

المجموعة	عدد أفرد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	11.4	21.61	79	0,743	2,00	غير دالة
الضابطة	41	11.9	21.84				

يتضح من جدول (7) أن متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية (11.4)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (11.9) وأن القيمة التائية المحسوبة (0.743) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا.

3.6 ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة لأن ضبطها يعطي أفضل النتائج وهذه المتغيرات:-

1- الاندثار التجريبي 2- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة .

3- الفروق في اختيار العينة . 4 - أداة القياس 5- أثر الإجراءات التجريبية .

3.7 تحديد المادة التعليمية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في اثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب الأدب العربية للصف الرابع العلمي للعام الدراسي 2018-2019 وتضمنت ثمانية مواضيع .

3.8 الأهداف السلوكية: إن الأصل الأساسي لكل مستويات الأهداف هو فلسفة التربية بما فيها من قيم ومثل وتشتق الأهداف التربوية العامة من هذه الفلسفة، ثم تصاغ الأهداف التعليمة بشكل سلوكي محدد. لذا يمكن تعريف

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الهدف السلوكي بأنه: عبارة سلوكية تصاغ في أحداث تغير متوقع حدوثه في سلوك المتعلم قابل للقياس والملاحظة [23،ص68]. صاغ الباحث أهدافا سلوكية وعرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الأهداف وأعيد صياغة أهداف أخرى، وبلغ عدد الأهداف السلوكية النهائية (76) هدفا موزع بين المستويات الستة من تصنيف علوم المجال العقلي وكان نصيب الموضوع الأول (13) هدف والموضوع الثاني (11) هدفا والموضوع الثالث (12) هدفا والموضوع الرابع (10) أهداف والموضوع الخامس (10) أهداف والموضوع السادس (9) أهداف والموضوع السابع (12) هدفا والموضوع الثامن (11) هدفا.

3.9 إعداد الخطط التدريسية: أعد الباحث الخطط التدريسية الملاءمة الطالبات في اثناء مدة التجربة للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم عرض الأنموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية.

3.10 إجراء التجربة: بعد استكمال متطلبات التجربة، باشر الباحث بتطبيق التجربة بتاريخ 15/ 2018/11، إذ درس الباحث مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

3.11 أداة الاختبار: يعد الاختبار جزءا أساسياً من برنامج التقويم القياسي التي يعتمدها المعلم للتعرف نواتج على العلمية والتعليمية [24،ص16] . ولما كان البحث الحالي يتطلب اختبارا، أعد الباحث اختبارين؛ أحدهما شفويّ لقياس قدرة الطالبة على الخطاب الجمالي، والآخر: تحريريا لكتابة تعبيرا أدبيا تبين فيه جمالية النص.

3.12 صدق الاختبار: إن الاختبار الصادق هو اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا آخر، أي إنه يقيس ما وضع من أجله [25، ص70]. ولأجل تحقيق صدق الأداة استخرج الباحث الصدق الظاهري للاختبار بعد عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وأدبها، وطرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحية الاختبار.

3.13 التطبيق الاستطلاعي: لمعرفة المدة التي يستغرها الاختبار، طبق الباحث على عينة استطلاعية اختارها من مجتمع البحث، بلغ عدد أفرادها (20) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في مدرسة ميسلون للبنات، وبعد تطبيق الاختبار تبين قدرة الطالبات واضحة وكان معدل وقت الإجابة على الأسئلة التحريرية ينحصر بين (15-25) دقيقة متوسط قدره (20) دقيقة.

3.14 ثبات الاختبار: يقصد بثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما اعيد على الأفراد انفسهم في الظروف نفسها، ويقصد بثبات الاختبار دقة فقراته واتساقها في الخاصية المراد قياسها. [25،ص653]

وللتحقيق من الثبات استعمل الباحث طريقة اعادة الاختبار على عينة بلغت (20) من خارج طالبات العينة الاستطلاعية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات وكان مقداره (0.82).

3.15 تطبيق الاختبار: طبق الباحث اختبار قدرة الطالبات على الخطاب الجمالي الشفوي وكذلك كتابة نص أدبي تعبيري على عينة البحث في يوم الثلاثاء الموافق 2019/1/22 وقد تمت الاجراءات بتوزيع اوراق الاختبار على الطالبات لقياس قدرتهن على القاء الخطاب الجمالي وكذلك كتابة نص أدبي تعبيري للخطاب الجمالي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3.16 الوسائل الإحصائية: استعمال البحاث الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي ووسائل إحصائية للتعامل مع البيانات.

3.16.1 الاختبار التائي (T + es +)

$$\text{ت} = \frac{\bar{س}_1 - \bar{س}_2}{\sqrt{\left[\frac{1}{ن_1} \quad \frac{1}{ن_2}\right] \frac{ع_1^2(1-ن)+ع_2^2(1-ن)}{(2-ن_1+ن_2)}}}$$

تمثيل:

س = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة س = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ن = عدد افراد المجموعات الضابطة ن = عدد افراد المجموعات التجريبية ع = تباين المجموعة الضابطة ع = تباين المجموعة التجريبية [26، ص260]

3.16.2 معامل ارتباط بيرسون

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

اذ تمثل: ر= معامل ارتباط بيرسون ن= عدد افراد العينة س= قيم المتغير الأول ص= قيم المتغير الثاني[5، ص183]

3- مربع كا

$$\text{كا} = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

حيث مج = تمثل المجموع ل = التكرار الملاحظ ق = التكرار المتوقع [27،ص 225]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

4. الفصل الرابع:

4.1 عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وفقا لهدف البحث ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات في ضوء نتائج البحث:-

4.1.1 عرض النتائج: بعد تطبيق الاختبار البعدي للخطاب الجمالي وتحليل البيانات إحصائيا ولمقارنة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين سعى الباحث عند اكمال تجربة البحث وفق الإجراءات التي أشار إليها في الفصل السابق إلى تقويم الاختبار التحريري والشفوي لدى طالبات الرابع العلمي للمجموعتين التجريبية والضابطة. استعمل الباحث الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية لفرق بين متوسط الحسابي لدرجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (8).

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، متوسط الحسابي والتابين والدلالة الإحصائية في الخطاب الجمالي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	12.4	9.7	79	3.862	2	دالة إحصائية
الضابطة	41	8.9	6.8				

يلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، إذ ترفض الفرضية الصغرية وتقبل الفرضية البديلة، أي إنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست الصورة الحسية إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (12.4) والتباين (9.7) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.862) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (79) وعند مستوى دلالة (0.05) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أهمية الاشياء الذي يدركها الإنسان بالحس فهو الذي تتخيله النفس لأن التخيل تابع للحس، إذ إن الشيء المخيل يقصد الكمال أو يقتصر فيه على ادنى ما يتخيله ووجب محاكاته.

4.1.2 تفسير النتائج: إن التفوق الذي حققته المجموعة التجريبية يعود حسب رأي الباحث إلى أن الصورة الحسية تسهم إسهاما كبيرا في فهم الطالبات أكثر من تدريسه بطريقة تقليدية وهي وسيلة فنية أكثر مما هي غاية توضيحية جمالية؛ لأنها تتخطى عالم الحس الخارجي وتحاول الغور في وديان عميقة للتنبؤ بالأبعاد الداخلية النفسية للأشياء وهي تعبير عن العوالم الشعورية المجردة بطريقة تجعله يستثمر مدركات العالم وأشيائه الحسية للقيام بمهمة الأداء بإعادة تشكيلها على وفق ما يتصور من معاني ودلالات تعجز اللغة المباشرة من الإفصاح بها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

5. الفصل الخامس

5.1 الاستنتاجات (استنتاجات والتوصيات)

في ضوء النتيجة التي اظهرتها الدراسة الحالية يمكن للباحث أن يستنتج ما يأتي:-

1- إن الصورة الحسية للإنسان هي حلقة وصل بينه وبين محيطه وهي نافذته وهي خير من يمثل إحساسه وعبرها ينتقل تأثير كل ما يحيط به إلى دواخله.

2- إن الصورة الحسية تعطي للطالبات في المرحلة الإعدادية القدرة على إبراز أفكار جديدة وواسعة، مما يجعلهن يصححن المسار الخاطئ في إلقاء الخطابة ومن ثم تمكنهن من رفد لغتهن بالدلالات العميقة.

3- إن الصورة الحسية والشعرية تمكن الطالبات من الإبداع والخلق القائم على التقريب بين المتنافرات في سياق توحده عناصر الخطاب الجمالي.

5.2 التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:-

1- ضرورة تشجيع مدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية على اعتماد تطبيق الصورة الحسية والذهنية عند تدريس النصوص.

2- ضرورة تشجيع الطالبات على التمييز بين الكلام العادي والكلام الفني واختيار الألفاظ التي تحتوي على معنى ومغزى مؤثر بوساطة التركيب الأسلوبي للنص الأدبي .

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

[1] خرماش، محمد، المرجعية الاجتماعية في تكوين الخطاب، مجلة الجامعة التونسية عدد 38، 1995م.

[2] شحاتة حسن تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2 الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993م.

[3] عصر، حسني عبد الهادي، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويمها، مركز الإسكندرية للكتاب، جامعة الاسكندرية، 2005م.

[4] بافي، باتيس، معجم المسرح، ترجمة ميشال ف، خطار ط1 بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015م.

[5] عيسى، فوزي، النص الشعري وآلية القراءة، الإسكندرية، 2009م.

[6] غزوان، عناد، آفاق النص وحرية الابداع، مجلة آفاق عربية، العدد 26، 2001م.

[7] عبد الكريم، ساهرة، الصورة البيانية للشعر قبل الإسلام، أطروحة دكتوراه كلية الآداب جامعة بغداد، 1984م.

[8] الغذامي، عبد الله، الخطاب النقدي،ط1 بيروت دار المحبة، 2003م.

[9] جينيت، جيرارد، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم، ط 3 بيروت منشورات الاختلاف، 2003م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[10] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، ج5، ط1، دار صادر، بيروت، 1988م.
[11] طه، رفل حسن، الصورة الشعرية عند الجواهري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، 2007م.
[12] خشبة، سامي، مصطلحات فكرية القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.
[13] ارسطو، فن الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ط2 بيروت، دار الثقافة، 1973م.
[14] قنديل، أمل، وعبد السلام المساوي، موقع منتدى النقد التطبيقي،hemaz@hotmeail.com.
[15] ناصر، إيمان، الصورة الفنية عند المعتمد ابن عباد الاشبيلي، رسالة ماجستير كلية الآداب جامعة البصرة، 2000م.
[16] كرج، جاكوب، مقدمة في الشعر ترجمة رياض عبد الواحد، الموسوعة الثقافية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دت.
[17] لصحف، حياة، مفهوم الخطاب عند فوكو، ط1 الجزائر، دار طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007م.
[18] مكدونيل، ديان، مقدمة في نظريات الخطاب ترجمة عز الدين اسماعيل، ط1 بيروت دار الآداب، 2006م.
[19] الياس، ماريا وحنان قصاب، المعجم المسرحي،ط2 بيروت مكتبة ناشرون، 2006م.
[20] شهيد، هيلا، الوعي الجمالي بين فلسفتي العلم والبرجماتية، ط1 بيروت، الحمرة، 2017م.
[21] جنكتر، ابريديل، الفن والحياة، ترجمة: أحمد حميدي محمود، القاهرة المؤسسة المصرية العامة، دت.
[22] الكيلاني، عبد الله زيد، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية، ط1 دار المسيرة، عمان، 2005م.
[23] سلامة، عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان، الأردن، 2007 م.
[24] البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، 2006 م.
[25] الصوفي، عبد المجيد رشيد: اختبار كا2 واستخداماته في التحليل الإحصائي، ط م، دار النضال، بيروت، 1985م.
[26] الغريب، رمزية، تقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 1977م.
[27] البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا إثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد، 1977.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq